

الدرس 2 | شرح رسالة: (مفید المستفید في كفر تارك التوحيد)

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا ولجميع الحاضرين. امين. قال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله
وتأمل ايضا ما ذكره في اللات والعزى ومنات وجعله فعل المشركين معها هو بعينه الذي يفعل بدمشق وغيره - 00:00:00
وتأمل قوله على حديث ذات انواط هذا قوله في مجرد مشابهتهم في اتخاذ شجرة فكيف بما هو اطم من ذلك من الشرك فهل للزائغ
بعد هذا متعلق بشيء من كلام هذا الامام؟ وانا اذكر لفظه الذي احتاجوا به على زيارتهم - 00:00:20

قال رحمة الله تعالى أنا من أعظم الناس نهيا عن أن ينسب له معين إلى تكفير أو تبديع أو تبسيط أو معصية إلا إذا علم أنه قد قام
عليه الحجة الرسالية التي من خالفها - 00:00:40

وكان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى انتهى كلامه وهذا صفة كلامه في المسألة في كل موضع وقفنا عليه من كلامه لا يذكر عدم تكفير المعين الا ويصله بما يزيل الاشكال - 00:00:56

ان المراد بالتوقف عن تكفيره قبل ان تبلغه الحجة اذا بلغه حكم عليه بما تقتضيه تلك المسألة من تكفير او تفسير او معصية
وصرح رحمة الله ايضا ان كلامه ايضا في غير المسائل الظاهرية - 00:01:11

فقال في الرد على المتكلمين لما ذكر ان بعض ائمته توجد منه الردة عن الاسلام كثيرا قال وهذا ان كان في المقالات الخفيفة فقد يقال انه فيها مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر تاركها. لكن هذا يصدر عنهم في امور يعلم - [00:01:29](#)
الحصة والعمة من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها وكفر من خالفها مثل امره بعبادة الله وحده لا شريك له ونهيء ع: عبادة احد سهاد من الملائكة والنبي: وغب هم - [00:01:49](#)

قال وهذه ردة صريحة - 00:02:06

المسلمين انتهى كلامه فتأمل هذا وتأمل ما فيه من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله. لكن من يرد الله فتنته فلن تملك اه
فلن تملك له من الله شيئا - 00:02:30

على ان الذي نعتقده وندين الله به ونرجو ان يثبتنا عليه انه لو غلطه لو غلط هو او اجل منه هذه المسألة وهي مسألة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي - 00:02:47

نؤمن بما جاءنا عن الله وعن رسوله من تكفيরه - 00:03:04

فرعون قال فما بال القرون الاولى او حجة قريش ما سمعنا بهذا في الملة - 00:03:23

فإذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه ومن انتسب إلى الإسلام من مرق منه مع [00:03:43](#)

قادته العظيمة حتى امر صلی الله علیه وسلم بقتاله في علم ان المنتسب الى الاسلام او السنة قد يمرق ايضا من اسلامي في هذه الاذمنة وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه الله في كتابه حيث يقول يا اهل الكتاب لا تغلو في - [00:04:04](#)

وعلي بن ابي طالب حرق الغالية من الرافضة فامر باخانيد خدت لهم عند باب كندة آآ فقدنهم فيها واتفقوا الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس لكن ابن عباس كان مذهبة ان يقتلوا بالسيف بلا تحرير وهو قول اکثر العلماء - [00:04:25](#)

وقصتهم معروفة عند العلماء. وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي بن ابي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه فكل من على فينبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول - [00:04:46](#)

يا سيدی فلان انصرني او او اغثني او ارزقني او اجبرني او انا في حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبها فان تاب والا قتل فان الله سبحانه انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد - [00:05:06](#)

لا شريك له ولا يجعل معه الله اخر والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطرة او تنزل النبات انما كانوا يعبدونهم او يعبدون صورهم ويقولون ما نعبدهم الا - [00:05:26](#)

الا يقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ربنا تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء لا دعاء لعبادة ولا دعاء قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الشر عنكم ولا تحولوا - [00:05:50](#)

قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيزها والملائكة ثم ذكر رحمة الله تعالى ايات ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين. وهي التوحيد الذي بعث الله - [00:06:16](#)

به الرسل وانزل به الكتب. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - [00:06:33](#)

وكان النبي صلی الله علیه وسلم يحقق التوحيد ويعلم ويعلم امته حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعل اجعلتني لله نداء بل ما شاء الله وحده ونهى عن الحلف بغير الله وقال من حلف بغير - [00:06:54](#)

للله فقد كفر او اشرك. وقال في مرض مorte لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجدا يحذر ما صنعوه وقال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. وقال لا تتخذوا قبرى عيذا ولا بيوت - [00:07:14](#)

ولا بيوتكم قبورا نعم اوصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء لا يشرع بناء المساجد عن القبور ولا الصلاة عندها. وذلك لأن من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان تعظيم القبور - [00:07:34](#)

ولهذا اتفق العلماء على انه من سلم على النبي صلی الله علیه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها لانه انما يكون كذلك لاركان بيت الله. انما يكون ذلك اه لاركان بيت الله. نعم - [00:07:59](#)

فلا يشبه ببيت المخلوق ببيت بيت المخلوق ببيت نعم. ببيت الخالق. نعم. كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل الله عملا الا به ويغفر لصاحبها ولا يغفر لمن تركه. قال الله تعالى ان الله لا - [00:08:17](#)

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد اضل ضلالا بعيدا ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمه واعظم اية في القرآن اية الكرسي. الله لا الله - [00:08:37](#)

الا هو الحي القيوم. وقال صلی الله علیه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة الله هو الذي تؤلهه القلوب عبادة له واستعانته به ورجاء له وخشيته واجلاله. انتهى كلامه رحمة - [00:08:56](#)

الله تعالى. فتأمل اول الكلام وآخره وتأمل كلامه فيمن دعا نبيا او ولينا مثل ان يقول يا سيدی فلان اغثني ونحوه انه يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في المعين؟ والله المستعان. وتأمل كلامه في اللات والعزى ومنات. وما ذكر بعده يتبيّن - [00:09:16](#)

هناك الامر ان ان شاء الله تعالى وقال ابن القيم رحمة الله تعالى في شرح المنازل في باب التوبة. واما الشرك فهو نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا - [00:09:41](#)

باب التوبة منه وهو ان يتخذ من دون ان يتخذه ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله. بل اکثرهم

يحبون الهم اعظم من محبة الله. ويبغضون ويغضبون للمنتقص معبد - 00:09:55
بهم من المشايخ لمنتقصي معبدهم من المشايخ اعظم مما يبغضون اذا انتقص احد احد رب العالمين. وقد شاهدنا هذا وغيرنا منه
جهرة وترى احدهم قد اتخد ذكر معبدهم على لسانه دينا دينا - 00:10:15
ديدنا له ان قام وان قعد وان اعتذر وان استوحش وهو لا ينكر ذلك ويذعن انه باب حاجته الى الله وشفيعه عنده. وهكذا
كان عباد الاصنام سواء - 00:10:38

وهذا القدر الذي آآ هو الذي قام بقلوبهم وتوازنه المشركون بحسب اختلافهم بحسب اختلاف الهم. فاولئك كانت الهم من الحجر
وغيرهم اتخذوها من البشر. قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء - 00:10:55
الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي وهذه حال من اتخد من دون الله ولها يذعن
انه يقربه الى الله تعالى. وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من - 00:11:14
لا يعادي من انكره. والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان الهم تشفع لهم عند الله. وهذا عين الشرك وقد انكر الله عليهم ذلك
في كتابه وباطلاته واحبر ان الشفاعة وان الشفاعة كلها له ثم ذكر الشيخ - 00:11:35
يعني ابن القيم رحمه الله فصلا طويلا في ذكر هذا الشرك الاكبر ولكن تأمل قوله وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي
من انكره. يتبيّن لك بطلان الشبهة التي - 00:11:55

ادلى بها الملحد وزعم ان كلام الشيخ في الفصل الثاني يدل عليها. وسيأتي تقريره تقريره ان شاء الله تعالى وذكر في اخر هذا الفصل
اعني الفصل الاول في الشرك الاكبر الاية التي في سورة سباء. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:12:10
الى قوله الا لمن اذن له وتكلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من امثالها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته
في قوم قد خلوا ولم ولم يعقبوا وارثا هذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن. قال - 00:12:32
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عندما تنقض. عندما انما تنقض عرى الاسلام آآ عروة عروة اذا نشا في الاسلام
من لا يعرف هذا لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القرآن وذمه وقع فيه واقره وهو لا يعرف انه الذي انه الذي كان - 00:12:55
عليه اهل الجاهلية فتنقض بذلك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا. والبدعة سنة والسنة بدعة ويکفر الرجل بمحضر
الايام وتجرد التوحيد ويبعد بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومفارقة الاهواء والبدع ومن له بصيرة وقلب حي -
00:13:19

ترى ذلك عيانا فالله المستعان قصر جديد كان ايش؟ فصل شركة اكبر بالفصل هذا فصل واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء
والحلف بغير الله وقوله وقول هذا من وقولي هذا من الله ومنك وانا بالله وبك - 00:13:44
ومالي الا الله وانت وانا متوكلا على الله وعليك ولو لا انت لم يكن هكذا وكذا اه وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله
ومقصده اه ثم قال الشيخ يعني ابن القيم رحمه الله تعالى بعد ذكر الشرك الشرك الاكبر والصغر - 00:14:09
ومن انواع هذا الشرك سجود المرید للشيخ ومن انواعه التوبة للشيخ فانها شرك عظيم ومن ومن انواعه النظر لغير الله والتوكيل على
غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق من من عند غيره واضافته - 00:14:31
نعمه الى غيره ومن انواعه طلب الحوائج من الموتى والاستعانة بهم هو التوجه اليهم وهذا اصل الشرك العالمي فان الميت قد انقطع
عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا - 00:14:51

فضلا من استغاث به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فان الله تعالى لا يشفع عنده واحد الا باذنه
والله لم يجعل يجعل السؤال غيره سببا لاذنه. وانما السبب وانما السبب لاذنه كمال - 00:15:08
توحيد فجاء هذا الشرك بسبب بسبب يمنع الاذن والميت يحتاج الى من يدعوه له كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا
زرنا قبور المسلمين او نترحم عليهم ونسأل الله لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون. هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم
اوئنا تعبد - 00:15:28

فجمعوا بين الشرك بالمعبد وتحريف دينه ومعاداة اهل التوحيد ونسبتهم الى الى ونسبتهم اه وتنقص الاموات وهم قد تنقص تنقص الخالق بالشرك واولياء المؤمنين بذمهم ومعاداتهم وتنقص وتنقص من اشركوا به غاية - 00:15:55

نقضي اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا او انهم امروهم به وهؤلاء اعداء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما اکثر المستجيبين لهم ولله در خليل خليله ابراهيم عليه السلام حيث يقول - 00:16:22

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبنيه. وبني ان نعبد الاصنام. رب انهن واضلنا كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وما نجا منه من شركها من - 00:16:40

وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر. ومن نجا من الاكبر وما نجى وما نجا وما نجا. وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعاد المشركين في الله وتقرب - 00:17:03

مقتهم الى الله انتهى كلامه. والمراد بهذا ان بعض الملحدين نسب الى الشيخ ان هذا شرك اصغر وشبهته انه ذكره في الفصل الثاني الذي ذكر في اوله الاصغر وانت رحمك الله تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول والثاني صريحا لا يحتمل التأويل من وجوده كثيرة منها ان - 00:17:23

دعا الموتى والذر والنظر لهم ليشفعوا له عند الله هو الشرك الاكبر الذي بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنه وكفر من فكفر من لم يتبع منه وقاتلاته وعاداته وآخر - 00:17:47

واخر ما صرخ به قوله انفا وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا الى اخره اه فهل بعد هذا البيان بيان الا العnad بل بل الالحاد ولكن تأمل قوله ارشدك الله وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر - 00:18:03

الا من عاد المشركين الى اخره وتتأمل ان الاسلام لا يصح الا بمعاداة اهل الشرك الاكبر وان لم يعادهم فهو منهم وان لم يفعله. وقد ذكر في الاقناع عن الشيخ اه عن الشيخ تقي الدين ان من دعا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهو كافر - 00:18:25

وان من شك في كفره فهو كافر. فاذا كان هذا حال من شك في كفره مع معاداته له ومقتته له فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده. فكيف بمن احبه؟ فكيف بمن جادل عنه وعن طريقته؟ وتعذر انا لا - 00:18:45

قدروا على على التجارة وطلب الرزق الا بذلك. وقد قال تعالى وقالوا ان نتبع الهدي معك نتختطف من ارضنا فاذا كان هذا قول الله تعالى فيمن تعذر عن التبصرين بالعمل بالتوكيد ومعاداة المشركين بالخوف على اهله وعياله فكيف بمن اعتذر في ذلك - 00:19:05

تحصيل التجارة ولكن الامر ولكن الامر كما تقدم عن عمر رضي الله عنه اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية لهذا لم يفهم معنى اه المعنى القرآني وانه اشر وافسد من من الذين قالوا - 00:19:29

ان نتبع الهدي معك نتختطف اه من ارضنا. ومع هذا فالكلام الذي يظهره نفاق. والا فهم يعتقدون ان اهل التوكيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل الحق والصواب كما صرخ به امامهم في الرسالة التي آآ - 00:19:45

اتكم قبل هذه خطه بيده يقول بيسي وبينكم اهل هذه القطار وهم خير امة اخرجت للناس وهم كذا وكذا. فاذا كان يربى التحاكم اليه ويصفهم بانهم خير امة ويصفهم بانهم خير امة اخرجت للناس فكيف ايضا يصفهم بالشرك ومغالطة - 00:20:05

للجاجة ما احسن قوله واصدق اصدق القائلين والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف آآ يؤفك عنه من افك مبل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريح فرحم الله آآ امراً نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله من معاداة من اشرك بالله - 00:20:31

من قريب او بعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين لله وعلم ما حكم به محمد صلى الله عليه وسلم في من اشرك بالله مع ادعائه الاسلام وما حكم به في ذلك الخلفاء الراشدون - 00:21:01

كعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره لما حرقهم بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان الذين لم ان لم ادخلوا في الاسلام لا يقتلون ما لا يقتلون بالتحريق والله الموفق. الموقف على قول وقال ابو العباس - 00:21:17

لو وقفنا عند قوله وتأمل العلم وتأملها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في مفید المستفید وتأمل ايضا ما ذكره في اللات والعزى. ومنات - [00:21:41](#)

وجعل وجعله فعل المشركين معها وجعله فعل المشرك معه وبعینه الذي يفعل بدمشق وغيرها وتأمل قوله على حد ذات انواط هذا قول في مجرد مشابهتهم في اتخاذ شجرة فكيف هو اطم من ذلك من الشرك بعینه - [00:22:05](#)

فهل للزاغي بعد هذا متعلق بشيء من كلام هذا الامام وانا اذكر لفظه الذي احتاجوا به على زيفهم. يربده رحمة الله تعالى ان شيخ الاسلام رحمة الله تعالى على موافقة طريقة اهل السنة والجماعة في تكفير من من كفر بالله واشرك بالله عز وجل - [00:22:24](#) وكان هناك من يحاج ويبرئ ان شيخ الاسلام كما سبق ذكره انه لا يكفر الاعياد وانما يكفر الانواع ويکفر ويحكم بکفر القول لا بکفر القائل وبکفر الفعل لا بکفر الفاعل - [00:22:46](#)

وهذا مکابرة ومخالفة صريحة لطريقة اهل السنة والجماعة على وجه العموم ولطريقة شيخ الاسلام على وجه الخصوص فشيخ الاسلام يسير في عقيدته وفي طريقته على منهاج محمد صلى الله عليه وسلم على طريقة اهل السنة والجماعة - [00:23:03](#) وما احتاج به هؤلاء من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ما ذكره هنا شيخ الشیخ محمد فقال رحمة الله قال وانا اذكر لفظه الذي احتاجوا به على زيفهم اي هناك كلام - [00:23:22](#)

فهم منه ان شيخ الاسلام لا يکفر المعین وانما يکفر النوع يقول شيخ الاسلام ابن تيمية قال رحمة الله يقول عنه الشيخ ابن الوهاب قال رحمة الله تعالى انا من اعظم الناس نهيا عن - [00:23:35](#)

اه عنان ينسب معین الى تکفير او تبديع او تبسیق او معصية الا اذا علم الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفلها كان کافرا تارة - [00:23:49](#)

وفاسقا اخری وعاصیا. انتهي کلامه. اذا شيخ الاسلام يقول انا من انهى الناس من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب لمعین ان ان ينسب الى معین تکفير او تفسیق او تبديع او او معصية - [00:24:05](#)

الا بعد اقامة الحجة عليه وهذا الكلام کلام صحيح لا شك فيه من جهة من جهة ان المعین لا تقام عليه احكام الكفر الا بعد اقامة الحجة وعندنا مسألة مسألة اطلاق الاسم وتتنزيل الحكم - [00:24:23](#)

فرق بين الاسماء وفرق بين الاحکام فهناك احكام وهناك اسماء الله سبحانه وتعالى عندما کفر الكافرین والمشركین سماهم مشركین وسمائهم کفار ولكن اه قتالهم واقامة حكم الله فيهم لم يكن الا بعد - [00:24:42](#)

ان ارسل اليهم رسلا وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوهم الى توحيد الله عز وجل ولم يستبع محمد صلى الله عليه وسلم دماءهم قبل اقامة الحجة عليهم بل كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:00](#)

اذا ارسل رسلا او ارسل قادته للجهاد في سبيل الله قال اذا نزلت بساحتهم فادعوا الى احدى ثلات ادعهم الى الاسلام فانهم اجابوا والا فادعهم الى ان يؤخذ منه الجزية - [00:25:15](#)

والا فاستعن بالله وقاتلهم. اذا لم يبتدئ القتال صلى الله عليه وسلم لهب واقامة حكم الله فيهم. الا بعد اقامة الحجة وهذا کن في من لم تبلغ الحجة. اما من بلغته الحجة - [00:25:28](#)

اعذاره قبل ذلك ليس عن الوجوب وانما هو اعذاره وطلب الاسلام منه ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب لمن لم بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وقامت الحجة عليه - [00:25:42](#)

فشيخ الاسلام هنا انما يذكر يقول انا انهى الناس ان ينسب معین تکفیرا لو لا يکفر المعین ولا يفسق ولا يقال عاصیا ولا يضل الا اعداء اقامة الحجة عليه او بعد ان نعلم ان الحجة قد قامت عليه - [00:25:55](#)

يقول هذه يقول شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب وهذا صفة کلام المسألة في كل موضع وقفنا عليه من کلامه. لا يذكر عدم تکفير معین الا بما ينزل الاشكال ان المرء بالتوقف عن تکفیره قبل ان تبلغ الحجة واما بلغته حکم عليه بما تقتضيه تلك المسألة من تکفير او تفسیق او معصية - [00:26:12](#)

وصرح رضي الله تعالى عنه ايضا ان كلامه ايضا في غير المسائل الظاهرة فقال في الرد على المتكلمين اي ان هناك مسائل ظاهرة بینة وهناك مسائل خفية تحتاج الى ايضاح. فقال رحمه الله تعالى لما ذكر آآالمتكلمين - 00:26:32

وقال اه فقال في الرد على المتكلمين لما ذكر ان بعظام ائتهم توجد منه الردة على الاسلام. كثيرا قال وهذا وان كان في المقالات الخفية فقد يقال في ان انه فيها مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة. التي يكفر تاركها ولكن هذا يصد عنهم في امور يعلم الخاصة والعامة من ان - 00:26:48

طول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها وكفر من خالفها مثل امره بعبادة الله وحده وهذا هو اصل التوحيد فمن بلغه القرآن وقرأ كتاب الله عز وجل ثم وقع في الشرك بالله عز وجل فهذا قد قامت عليه الحجة وبلغه كلام الله عز وجل - 00:27:08

كذلك من انكر وجوب الصلاة وانكر وجوب الزكاة وهو بين المسلمين فهذا بالاجماع كافر وان قال انه لم تبلغه الحجة اذا كان بين المسلمين فلا فهناك فرق بين المسائل الخفية والمسائل الظاهرة وهناك فرق ايضا بين المسائل الظاهرة واصل التوحيد لان المسائل يقسم ثلاث مسائل - 00:27:25

اصل التوحيد اصل الدين والمساء ومباني الاسلام العظام التي هي مسائل ظاهرة والمسائل الخفية. اما اصل التوحيد فالمتلبس به يوصف بأنه مشرك يوصف بأنه مشرك وانه على غير الاسلام. واما المسائل الظاهرة كشعائر الاسلام الخمس والمباني الخمس فهذا يعذر - 00:27:45

اللي في حالتين في حالة ان يكون ناشئا من بادية بعيدة او حديث عهد بالاسلام. واما المسائل خفية فيعذر بها كل احد سواء في بلاد المسلمين او او في غير البلدان. والفرق بين المسائل ظاهرة وبين وبين اصل الدين الذي هو التوحيد وعبادة الله وحده ان اصل الدين يطلق عليه اسم الكفر واسم الشرك - 00:28:05

قبل ان تقام عليه الحجة لتلبسه بالشرك. واما من انكر شيئا من من احكام الدين الظاهرة وهو معذور بجهله كناشيا دية بعيدة وحيص الاسلام فلا يسمى كافر وانما يبقى اسم الاسلام عليه اه مطلقا. فاما من تلبس بالشرك كما - 00:28:25 اني اصور لك المسألة لو ان انسان في ادغال افريقيا او في او في اه بلاد بعيدة عن بلاد الاسلام او او كافر اسلم اسلام اليوم وحديث عهد بسلام فهذا المسلم استحل الخبر - 00:28:45

وفي حال استحلاله ايضا عبد غير الله عز وجل نقول بعبادة غير الله وايش؟ هو مشرك واما لو عندنا عندها اثنان كلاهما حديث عهد بسلام احدهما اسلم وشهد ان لا الله الا الله لكنه يعبد يعبد المسيح عليه يعبد المسيح عليه السلام او يعبد آآالاولياء والصالحين ويدعوهم ويرجوهم - 00:29:02

ويخافهم من دون الله عز وجل واشرك بهم مع الله عز وجل او اعتقاد ان مع الله من ينفع ويضر وما شابه ذلك فهذا نقول وان ادعى الاسلام فليس مسلم - 00:29:26

وهو مشرك بهذا الفعل ولا يسمى مسلم ولو مات مات انه مسلم مات انه مشرك ولا يقال حتى لو كان ده حادث حتى لو كان حديث عهد بسلام لان الشرك الذي تلبس به ينافي الاسلام الاصلي وينافي التوحيد من اصله اما - 00:29:38

في الاخرة فهذا الذي نكل امره الى الله نقول ان بلغته الحجة وقامت الحجة الرسالية فهو كافر في الدنيا والآخرة خادم مخرج نار جهنم. اما الشخص الآخر الذي شهد ان لا الله الا الله واسلم وهو حي بعد بعهد بسلام وقال ان الصلاة ليست بواجبة - 00:29:57 نقول ننظر ان بلغه القرآن وبلغه قوله تعالى واقيموا الصلاة فهذا كافر بالاجماع. وان لم يبلغه القرآن لكونه حديثا بالاسلام ومات بعد قوله ان الصلاة ليس بواجبة نقول هو مسلم ويحكم عليه بالاسلام ويعذر بجهله في هذه المسألة لماذا؟ لان الحجة لم - 00:30:16

تبلغ لان الحجة لم تبلغ ولم تقم ولم تقم عليه. فهذا هو الفرق بين الاصل الدين وبين المسائل الظاهرة. اما المسائل الخفية كما يتعلق بمسألة الكالة او يتعلق ببعض اباحت الفرائض او يتعلق ببحث بمباحث الصرف والعطف - 00:30:36

فانكر شيئا منها او لم او اثبت شيئا لم يثبته الله عز وجل فهذا يعذر بجهل سواء كان بين المسلمين او بين الكفر فار فهذا التفصيل

يوضح لنا المسألة. يقول شيخ الاسلام يقول هنا - 00:30:50

قال مثل امره لعبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة احد سواه من الملائكة والنبيين وغيره. فان هذا اظهر شعائر الاسلام بل هو اصل الدين واصل العبادة هو - 00:31:07

وتوحيد الله وافراد بالعبادة. وايضا من المسائل الظاهرة مسائل ايجاب الصلوات الخمس مثاله ايضا قال ومثل ايجاب الصلوات الخمس وتعظيم شأنها ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر ثم تجد كثيرا من من رؤوسهم - 00:31:17

وقدعوا فيها فكانوا مرتدین. هنا شيخ الاسلام ماذا يفعل؟ قد يقول فكانوا مرتدین وهذا تكفير لا ي شيء لله وللعيان تكفير للمعين حيث كفر هؤلاء الروس وقال انهم كانوا مرتدین لأنهم تلبسوا بما هو ظاهر وبين كدعوة غير الله دعوة غير الله او كتحليل الحرام او - 00:31:35

او كعدم اعتقاد ان الصلاة واجبة فهذه مسائل ظاهرة من انكرها كفر بجتماع المسلمين بعينه الذي نقول كما قال ابن رجب ومن قال بحل الزنا وهو بين المسلمين كفر بالاجماع ولو كان جاهلا. كفر بالاجماع ولو كان لماذا؟ لماذا لو كان الجاهل كفر بالاجماع؟ لأن الجهل هنا - 00:31:55

جهل جهل تفريط وليس جهل عجز ويقول هنا ايضا وابلغ من ذلك يقول شو اسوبي؟ وابلغ من ذلك ان منهم من صنف في دين المشركين من هو؟ الفخر الرازي. وابلغ وابلغ من ذلك من ان منهم من صام - 00:32:15

المشركين كانوا فعل ابو عبد الله الرازي يعني الفخر الرازي قال وهذه ها هنا الشاهد وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين اي انه كفره بعينه ونقل الاجماع الى تكفير من هذا حاله. فكيف يقول قائل ان شيخ الاسلام لا يكفر - 00:32:33

المعين الا بعد اقامة الحجة وبعد دفع الشبه. فلا بد من التفريق بين مسألة ظاهرة بينة دلالتها واضحة ونصوص وبينة ثم يأتي شخص يقول انا جاهل نقول هذا الجاهل لا يعذر بجهله وعلى هذا نقول من يعبد عبد القادر - 00:32:52

الجيلىاني او يعبد العيدروس او يعبد الدسوقي. والقرآن يتلى عليه صباح مساء ثم يقول قال انه معذور بجهله. نقول الذي يعذر لم يعرف حقيقتك لم يعرف حقيقة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يعرف كلام اهل العلم حقيقة. فاهم العلم انما يعذرون من؟ من من - 00:33:12

يعذرون من جهة تنزيل الاحكام اذا كان اذا كان مشركا فلا يقتل ولا يقابل حكم ولا يقام عليه حكم الردة الا بعد تبلغ الحجة. اما كونه مشرك وخارج عن دار الاسلام فلا يختلفون في هذا رحمة الله تعالى. واما في المسائل الظاهرة فيفرقون - 00:33:32

هنا ايضا بين من نشا في بلاد المسلمين وبين من نشا في بلاد الكفر او كان حديث عهد او في بادية بعيدة او اوعى حديث عهد باسلام. فمن نشا بين - 00:33:52

وحلل ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد اجمعوا على ان من حل الخمر انه كان بالاجماع واجمع على ان من حل الزنا فهو كافر بالاجماع بعينه وانما يعذر في هذا المقام من حل على وجه الاكره فقط. اما لو تأول فهو كافر. اما لو قال - 00:34:02

انني لا ادرى فهو كافر بالاجماع لان هذا مما علم من الدين بالضرورة يعلمه عامة الناس فهنا ينص شيخ الاسلام على كفر الرازي وقد كفر ايضا ابو عشر البليخي الذي دعا الى عبادة غير الله عز وجل فتأمل هذا - 00:34:22

اما المافي من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله. لكن من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. على ان الذي نعتقد هنا على على ان الذي نعتقد وندين الله به ونرجو ان يثبتنا عليه. وهذا هو منهج سديد قويم يجب على كل طالب علم ان يسلك هذا - 00:34:40

والا يرد كلام الله ولا يرد كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرد المعتقد الصحيح لكون عالم اخطأ فخالفه فالعلماء وان بلغوا ما بلغوا من العلم فاذا عارض كلامهم كلام الله ورسوله قدمانا كلاما قدمانا كلام الله وكلام - 00:35:00

رسوله ولذا قال القائل العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة للعلم والعرفان بل العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه ولا يجوز من يقدم بين يدي كلام الله ورسوله كلام احد ايا كان ذلك الاحد. ايا كان من ابي بكر الصديق الى من دونه - 00:35:20

فلا يعارض كلام الله بكلام بشر ولا يعارض كلام احد من العلماء فيقول الشيخ والذى ندين الله به وندعو الله يثبتنا عليه انه لو غلط انه لو غلط هو اي غلط شيخ الاسلام في هذه المسألة او من هو اجل منه ومن اجل منه من هو فوقه كالامام احمد ومن فوقه كائنة - 00:35:42

الصحابۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہم حاشرهم فی هذہ المسألة وھی مسألة المسلم فی هذہ المسألة وھی مسألة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ حجة بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضل هذا على الموحدین یفضل المشركین ويصحح دین المشركین ويصحح مذهب المشركین - 00:36:06

عبادة غير الله ويراها حق يقول اولادك من الكفر الصريح الضال الذي بيته الله ورسوله بيته علماء الامة ان ان نؤمن بما جاء عن الله وعن الرسول من تکفیره ولو غلط من غلط - 00:36:26

فكيف والحمد لله يقول فكيف والحمد لله ونحن لا نعلم ان عن واحد من العلماء خلافا في هذه المسألة اي اننا والله الحمد كل من سبقنا يقول بمثل قولنا ولا نعلم احدا خالفا في هذه المسألة من العلماء لا يعرف حتى شیخ الاسلام ومن قبله ومن قبله كل على هذا - 00:36:39

المنهج والطريق قال وانما يلجاً وانما يلجاً من شاق من شاق فيها الى ومن شاق فيها من شاق واتبع غير اسم المؤمنين من شاق فيها الى حجۃ فرعون التي هي - 00:37:00

قال فما بال القرون؟ الاولى ما حكمهم؟ وما حالهم وقد ماتوا على غير دعوتک يا موسى؟ وحجۃ قریش وهي قولهم ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقال الشیخ فی الرسالة السریة لما ذکر حديث الخواجة اي شیخ الاسلام يقول ذلك فی الرسالة السنیة لما ذکر - 00:37:14

الخوارج ومرؤوکهم من الدين وامرہ صلی الله علیہ وسلم بقتلهم. قال فاذا كان على عهد وسلم وخلفائه من من انتسب الى الاسلام. يقول فاذا كان في عهد النبي صلی الله علیہ وسلم من انتسب للإسلام وقد مرق منه - 00:37:34

برق منه وهم الخوارج مع عبادته العظيمة حتى امر صلی الله علیہ وسلم بقتلهم فی علم فیعلم ان المنتسب للإسلام والسنۃ قد يمرق ايضا للإسلام فی هذا الزمان. يقول اذا كان في زمان الصحابة - 00:37:49

مرق من الاسلام مع شدة عبادتهم ومع شدة دعوایهم انهم يريدون ارضاء الله عز وجل. وابن النبي عن الخوارج انهم يمرقون من الدين ثم لا يعودون فيه فكيف فی الازمنة المتأخرة فانه قد يكون مسلم رموق من الدين وخروج منه وهو وهو لا يشعر - 00:38:03

وذلك باسباب منها الغلو الذي ذبه الله فی كتابه حيث يقول تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فی دینکم وقد قال رضی الله تعالیٰ وعلی ابن ابی طالب حرق الغالیة من الرافة فامر باخادید خدت لهم عند باب کنده. وذلك ان هناك من قال لعلی انت الها - 00:38:23

والهوه مع الله عز وجل فامر علي رضی الله تعالیٰ عنه غلامه ان يخد الاخادید. وهو امر غلامه قبرة ان ان يخد الاخادید. ثم عرضهم على النار قتلهم جميعا وحرقهم بالنار جميعا لانهم كفروا بالله عز وجل واجمع الصحابة على كفرهم وانما اختلفوا فی طریقة - 00:38:43

قتله ده بالخلاف بين الصحابة فی هذه المسألة بين ابن عباس وعلي انه قال لو لو كنت انا لما حرقتهم ولقتلتهم لان النبي قال لا يعذب بالنار الا رب النار ووافقه علي على ذلك رضی الله تعالیٰ عنه لكنه قد فعل وقتل بالنار فلو نبه قبل ذلك لتنبه وترك. فابن عباس - 00:39:07

والصحابۃ الذين معه لم يختلفوا فی کفر هؤلاء ووجوب قتلهم ردة لانهم جعلوا مع الله الها اخر ولم يقل احد منهم ان هؤلاء جهال وان هؤلاء لا يعلمون بل بمجرد ان جعلوا عليا الها قتلهم رضی الله تعالیٰ عنه - 00:39:27

او منا واتفاق الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس كان مذهبا ان يقتل بالسيف بلا تحريم. وهو قول اکثر العلماء. وقصة معروفة وكذلك الغلو فی بعض المشايخ بل الغلو فی علي بن ابی طالب بل الغلو - 00:39:47

فكل من غلى فی نبی او رجل صالح وجعل فی نوعا من الالهیة مثله يقول يا سیدی فلان انصرنی او اغثنی او ارزقنی او اجبنی وانا

في حسبك ونحو القوالي فكل - 00:40:00

هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تابوا الا قتل يقتل هنا. قتله قتله يكون ردة وخروج من الاسلام وبستنان فيها خلاف هل يستتاب يقتل او يقتل مباشرة؟ فمنهم من يرى وجوب استتابته ومنهم يرى ان من من ارتكب ناقضا وقد - 00:40:11
قامت الحجة عليه انه بمجرد ارتكابه يقتل مطلقا. والارجح عند الجمهور انه من فعل ناقضا استتب فان تاب لضررت عنقه ردة فان الله سبحانه وتعالى انما ارسل الرسل وانزل لكم ليعبد وحده لا شريك له. لا يجعل معه لها اخر. ولا يجعل معه لها هو الذي يدعون مع الله الله - 00:40:33

جهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخالق اي ان هؤلاء الذين عبادوا عزيزا او عبدوا الالات او عبدوا المسيح عليه السلام لم يعتقدوا انها تخلق وانها تملك نفعا او ضرا استقلالا وانما عبادوها من باب انها وسائل وانهم شفعاء - 00:40:57

هؤلاء هم عند الله عز وجل فقال لم يعتقد انها تخلق الخالق او تنزل المطر وتنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون صورهم ويقولون انما نعبد لهم ليقربونا الى الله زلفي ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. فبعث الله رسلاه تنهى ان يدعى احدا من ان يدعى احد من - 00:41:17

دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة ولا دعاء عبادة ولا دعاء الدعاء دعاء عبادة ودعاء مسألة واستغاثة.
قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها. وقال طائف السلف في هذه الآية - 00:41:41
كان اقواما يدعون المسيح وعزيزها والملائكة ثم والملائكة هذا تفسيرها قيد الذين زعمتم من دونه اي ادعوا المسيح وعزيزها ومن تدعون من دون الله. لا يملكون كشف الضر عنكم ولا - 00:42:01

لا وذكر جماعة من السلف ثم ذكر رحمة الله تعالى ايات ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين وهي التوحيد الذي بعث الله به الرسل. اذا اصل الدين هو - 00:42:16

عبادة الله وحده هذا هو اصل الدين ان يعبد الله ان يعبد الله وحده والا يشرك به وهي دعوة الرسل جميع من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:31

ودليله قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي وما اصاب القلب من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه حتى قال لرجل في حديث حذيفة - 00:42:45

هذا الحديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وحديث قتيله ان قال سمع الله يقول ما شاء الله قال اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده وهو واسناده جيد. وجاء ايضا انه قال انه نهى عن الحلف بغير الله فقال من حلف بغيره فقد كفر او اشرك. رواه سعد بن عبيدة عن ابن - 00:43:04

عمر رضي الله تعالى واسناده جيد. وقال صلى الله عليه وسلم في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال اللهم لا تجعل وهذا في الصحيحين حيث عائشة - 00:43:24

ابن عباس وقال اللهم لا تجعل قبرى وتنا يعبد رواه مالك الموطأ مرسلا ورواه احمد من طريق صحيب بن ابي صالح عن ابي هريرة متصل اسناده جيد وقال صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا الحديث رواه الامام احمد وغيره عن ابي داود ورواه احمد وابي داود من حديث ابي هريرة ولهذا وهو اسناده صحيح ولهذا - 00:43:34

اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسائل للقبور ولا الصلاة ولا الصلاة عنده وهذا النهي من باب الا اتخاذ الا تتخذ الة من دون الله عز وجل ونهي عن البناء عن بناء المسائل على القبور والصلاه اليها سدا لذرية - 00:43:55

شرك وعبادة غير الله عز وجل وذلك ان من اكبر اسباب ولایة الاوثان كان تعظيم القبور. ولهذا اتفق العلماء على انه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره فانه - 00:44:15

ايتمسح بحجرته ولا يقبله وتمسحه وتقبيلها لا يجوز من الشرك الاصغر لانه بتقبيلها والتمسح بها قصد البركة من هذه الاحجار وقد
البركة من الاحجار التي لا التي لم يجعل سببا - 00:44:29

فان التمسح بيكون من الشرك الاصغر الذي لا يجوز. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم قال انه انما يكون ذلك من اركان البيت والصحيح
انه لا يمسح بالاركان الا الركن اليماني والحجر الاسود فقط اما غير الاركان فان النبي يمسح - 00:44:44

وقد علل بعضهم انه لم يمسح بقية الاركان لان البيت لم يبني لم يبني على قواعد ابراهيم. ولو بني على قواعد ابراهيم لاحتمن انه
يمسح جميع الاركان الاربعة. فلما آآ بنى على لما بنى - 00:45:01

اہ قاصع الاركان عن اركان اہ البيت انما استلم استلب استلم الركتين اللذان هما الحجر الاسود والركن اليماني لانه بنى على قواعد
ابراهيم. اما الشاميان فلم يبنيا على قواعد ابراهيم فلذا - 00:45:16

لم يمسح عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك نقول لا نعلم هل سيمسح ولا يمسح؟ فلا فالا نمسح من ذلك الا ما ثبت السنة
بالمسح عليه وهما الركتان اليماني - 00:45:36

ایاد الحجر الاسود والركن اليماني ثم قال اہ لانه انما يكون ذاك لاركان بيت الله فلا يشبه بيت المخلوق بيت الخلق كل هذا تحقيق
التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل الله - 00:45:46

اعمل الا به ويغفر لصاحبی ولا يغفر لمن تركه كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذاك من يشاء. ولهذا كانت
كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمه واعظم اية في القرآن اية الكرسي لقوله لان لما اشتمنت عليه من معانی - 00:46:01

الله لا الله الا هو الحي القيوم. افضل الكلام لا الله الا الله وخير الدعاء الحمد لله. ولما سأله موسى ربه ان يعلمه كلمة قال يا موسى قل لا
الله الا الله وان كان في اثناء ضعف الا ان له ما يشهد له - 00:46:21

وقال صلى الله عليه وسلم كما في مسلم من كان اخر كلام الدنيا لا الهراء دخل الجنة. وجاء ايضا والله هو الذي تؤلفه القلوب
له واستعنان به ورجاء له وخشيته واجلاله انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول فتأمل يقول عبد الوهاب يقول
فتتأمل - 00:46:42

اول الكلام وآخره وتأمل كلامه في من دعا نبيا او ولها متى يقول يا سيدی فلان اغثني ونحو انه يستتاب فان تاب والا هل الا والا قتل
هل يكون هذا الا في المعين؟ لا يكون ذلك الا في المعين. لانا قلنا يستتاب الا قتل لا يكون في النوع وانما يكون في - 00:47:02
معين ان تاب والا والا قتل ردة وتأمل كلامه في اللات والعز وبناته وما ذاك ما بعد يتبيّن لك الامر ان شاء الله. ثم ذكر كلام ابن القيم
في مدارج السالكين في باب التوبة. وذكر ان ان - 00:47:22

شركة نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة منه وهو ان يتقى من دون الله ندا يحبه كما يحب الله بل اکثره
يحبون الهتهم اعظم محبة الله ويغضبون لمنتقص معبد من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا انتقص اذا انتقص احد رب العالمين وقد
شاهدنا - 00:47:37

هذا نحن وغيرنا منهم جهرا وترى احدهم قد اتخذ ذكر معبد على لسانه ديدنا ان قاموا اذ قعد وان استوحش وهؤلاء وهو لا
ينكر ذاك يزعم ويذعن انه بباب الحاجة الى الله وشفيع وهكذا كان عباد الاصنام سواء الشاهد ان ابن القيم جعل هؤلاء الذين يعبدون -
00:47:57

المشيخ ويقصدونهم في طلب الحاجات ويذكرونهم عند شدائدهم وعند وحشتهم ويرجون منه النفع والضر ان هؤلاء حالهم كحال
عباد الاصنام سواء. والله كفر عباد الاصنام باعيانهم فكذلك هؤلاء كفار مثلهم. ومن يقول - 00:48:17

كيف تجعلنا كيف تجعل آآ الموحدين الذين يشهدوا ان لا الله الا الله محمد رسول الله وتشبههم بالمشركين الذي لا يؤمّنون بمحمد صلى
الله عليه وسلم ان لم نقول اتفقوا في مسألة واختلف مسألة فاتفاقهم هو الذي اخرجهم من الاسلام وكفرناهم به وهو قولهم ان هذه -
00:48:37

التي يعبدونها ويرجونها انها آآ باب حاجتهم عند الله عز وجل ويسألونها ويرجونها ويدبحون لها كما يفعل المشركون عند اللات

والعزى وبنات فهم يعبدونها ويذبحون لها ويرجونها ويحافظونها ويتفقون انهم كلهم عبدوها من باب انها انها - 00:48:57

انها تقربهم عند الله عز وجل وانها وانها هي بمنزلة الشفعاء لهم عند الله سبحانه وتعالى. فهذا هو القدر الذي كفر به من انتسب الاسلام كما كفر به اولئك الذين كفروا بمحمد صلی الله عليه وسلم وليس والكفر يتتنوع وصورة كثيرة فقد يكفر الانسان من غير وجه وقد يكفر من جهة - 00:49:17

واحدة فكفار قريش كفروا من اوجه كثيرة والمنتسب والاسلام من المشركين كفروا من جهة الشرك وغيره. ومن لا يلزم في الكفر ان ان يكفر من غير وجه بل يكفي في تكفيره واخراج بلاد الاسلام ان يرتكب ناقضا واحدا - 00:49:40

وهذا القلب هو الذي قام بقلوب وتوارثه المشرك بحسب اختلاف هتّهم فاولئك تالت من الحجر. يقول هذا الفرق بينهم ان ان مشركي قريش كانت هتّهم من الحجر وهؤلاء وهؤلاء كانت هتّهم من البشر ولا فرق بين كونه حجرا او بشرا لأن لأن المقصود هو صرف العبادة - 00:49:57

لغير الله والله قال وقال سبحانه وتعالى وان المسألة لا تدعو مع الله احدا واحدا يشمل البشر بل يشمل العاقل الذي هو احد ويشمل ايضا الحجر فان الحجر وقاله احد والمتشي يقال احد وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يدخل فيه الاوثان والاصداب ويدخل فيه الاحجار والبشر ويدخل فيه كل من عبد من دون الله - 00:50:17

عز وجل فاولئك اتى لهم الحجر وغيرهم اتخذوا البشر قال الله تعالى والذين اتهموا الدنيا اولياء ما نعدهم لا يقربون الى الله زلفى وهذا فهذه حال من يتخذ من دون الله ولی يزعم - 00:50:41

يقربه الى الله وما اعز من يتخلص من هذا وما اعز من يتخلص منها كأنه قد عمت به البلوى في زمن ابن القيم رحمة الله تعالى بل وما اعز من لا يعادى من انكره. يعني يعني اه وما اعز من يتخلص من هذا الشرك ويتحلص من هذا الباطل. وما اعز ايضا - 00:50:54 لا يعادى من انكره. اذا انكر اهل التوحيد الشرك فهناك من يعادى اهل التوحيد ويراهم متشدد. والذي قام بقلوب بهؤلاء المشركين والسلفي وسمائهم مشركين. ان هتّهم تشفع لهم عند الله. وهذا عين الشرك. وقد انكر الله تعالى عليهم ذلك في كتابه وابطله. وخبر - 00:51:14

ان الشفاعة كلها له ثم ذكر ابن القيم فصلا طويلا في ذكر الشرك لك ولكن تأمل قوله وما اعز من يتخلص من هذا ما اعز من لا يعادى من انكره ويتبين لك بطلان الشبهة التي ادل بها الملحد وزعم ان كلام الشيخ في الفصل الثاني يدل على عليها - 00:51:36 وسيأتي تقريره ان شاء الله تعالى تعالى وذكر في اخر الفصل اعني الفصل الاول في الشرك الاكبر ليلة في سورة سباء وهو قوله تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون آآ - 00:51:56

آآ كشف الضرعنك وان لزمنت من دون قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يبكي مثقادرت في السماوات والارض ولا الى قوله الا لمن اذن له وتكلم ثم قال القرآن مملوء من امثاله - 00:52:11

يقيد الذي زعمتم من دون الله لا يبكي مثقال ذرة في السماء والارض وما له ما فيه من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه. وتكلم - 00:52:26

يعني بان لان هذه لا تسمى الاية يقول شيخ عبد الوهاب في هذه الاية انها الاية الدامغة لماذا؟ لانها قطعت حجج المشركين في باوثانهم واصنامهم والهتّهم التي يعبدون من دون الله. فاخبر الله لا يملكون مثقال ذرة من السماء والارض. ونفى ايضا وما - 00:52:39

فيهما من شرك نفي الملك ونفي الشرك ونفي انهم له ظهير ونفي ايظا شفاعته ونفي اربع متعلق قات يتعلق بالمشرك المشرك يتعلق بالهته التي يعبدوها اما لانها تملك والله نفي الملك عنها او يتعلق بها لكونها شريكه لله عز وجل والله نفي - 00:52:59 شرك آآ الشريك له واو تكون معينة ظهير له والله نفي ان يكون له معين وظهير او تكون شافعة والشفاعة لا تكون الا باذن من؟ الا باذن الله عز وجل - 00:53:21

ان يبقى للمشرك متعلق بالهته التي يدعوها او يعبدوها من دون الله ثم قال آآ والقرآن مملوء من امثاله ولكن اكثر الناس لا يشعر

بدخول الواقع تحته. ويظن في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثا وهذا هو الذي - [00:53:33](#)

يحول بين القلب وفهم القرآن كما قال الخطاب رضي الله تعالى عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام ان لا [00:53:49](#)
يعرف الجاهلية وهذا الاثر بهذا اللفظ لا يوجد وانما ذكره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى -

في آآ في آآ في كتبه كالفتاوی وغيرها. واما من جهة اسناده فليس لهذا اللفظ اسناد صحيح في كتب السنة. جاء جاء
عند ابن ابي شيبة جا عند ابن شيبة من حديث - [00:54:05](#)

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال آآ من حديث شيب الغرقد عن المستظل ابن حصين البارق قال خطأ بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فقال قد علمت ورب الكعبة - [00:54:24](#)

قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب؟ فقام اليه رجل للمسلمين فقال متى يهلكون يا امير المؤمنين؟ قال حين يسوس امرهم حين
يسوس امرهم من لم يعالج امر الجاهلية ان حين يسوس امرهم من لم يعالج امر الجاهلية ولم يصحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا معنى قول شيخ الاسلام اذا - [00:54:37](#)

وهو قوله اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية فهذا اصله واسناده لا بأس به. اما هذا اللفظ انما تنقض على الاسلام كان اماما عند
الطبراني وعند البیهقی انما تنقض غير تنقض قال تنقض عر الاسلام عروة عروة فاول ما تقوم الصلاة واخرها - [00:54:59](#)
اولا تقول دينكم الامانة واخر تفقدون من دينكم الصلاة فقول عمر هذا يدل على ان انه انما يهلك العرب عندما يسوسهم من لا
يعرف الجاهلية ولم يصحب محمد صلى الله - [00:55:19](#)

عليه وسلم فتنقى بذلك الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروف والبعثة فمن لا يعرف الشرك من لاعب الشرك لا يعرف اجتنابه
لابد لا يعرف التوحيد الا من عرف الشرك ولا يعرف البدعة الا من ولا يعرف السنة - [00:55:34](#)

ولا يعرف السنة الا من عرف البدعة والعكس صحيح ثم قال فصوم اما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والحلف بغير الله وقول هذا من
الله ومنك وانا بالله بك ومالى الا الله وانت وانا متوكلا على الله وعليك ولو لا انت لم يكن كذا وكذا - [00:55:51](#)
وقد يكون هذا شرك وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده ثم قال الشيخ ابن القيم رحمة الله تعالى بعد ذلك الاكبر
واصغر ومن انواع هذا الشرك السجود سجود المرید للشيخ. ومن انواعه التوبة للشيخ فانهما شرك عظيم. ومن انواع النذر لغير الله
والتوكل على غير الله والعمل لغير الله - [00:56:07](#)

والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره واضافة نعمه الى غيره ومن انتهی ومن انواعه طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا - [00:56:27](#)
وفظلا لمن استغاث به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافي والمشهور عنده فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا باذنه
سبحانه وتعالى والله لم يجعل سؤال غيره سببا لاذنه وانما لاذنه كمال التوحيد فجادل المشرك بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى -
[00:56:45](#)

من يدعوه له كما او صانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زلنا القبور ان نترحم عليه ونسأل لهم العافية والمغفرة. فعكس المشركون هذا
الميت احوج ما يحتاج الى اي شيء الى ان يدعى - [00:57:05](#)

له بالمغفرة والثبات وعكس المشركون فقصدوا القبور ليدعوا اهلها واصحابها من دون الله عز وجل فجعلوا فجمعوا بين الشرك
بالمعبد وتفجير دين وعاداته التوحيد. ونسبة الى تنقض الاموات وهم قد تنقضوا. الان يعيبون على اهل السنة اي شيء - [00:57:15](#)
انهم يتنقصون الاوليات ولا يعرفون قدر الاوليات. يقول الشيخ وقد تنقضوا الخالق العلام رب الارباب سبحانه وتعالى. فهم يقول اذا كانا
تنقضنا الموتى فانتم تنقصتم من تنقصتم الله عز وجل مع ان اهل السنة لا يتنقصون الموتى بل يعرفون قدرهم ويعرفون منازلهم -
[00:57:36](#)

ويدعون لهم ويترحمن عليهم ويترضون لهم وهذا هو منهج اهل السنة في زيارة الاموات وهو الدعاء لهم وسؤال الله لهم
بالمغفرة والرحمة او سؤال الله لهم المغفرة والرحمة. واما هؤلاء اعداء الرسل فكل الزمان مكان وما اكثر وهؤلاء هم اعداء الرسل في

كل مكان و زمان . وما اكتر - 00:57:56

مستجبيين لهم ولله در خليله عندما قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام . ربى انهن اضللن كثيرا من الناس . وتأمل دعوة ابراهيم يقول ربى اجنبني وبني ان نعبد الاصنام فخليل الرحمن والامة الحنفي الذي قال سبحانه وتعالى عنه - 00:58:17
كان وان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن مشركين يسأل ربى ان يجنبه عبادة الاصنام ويتجنب بنيه ولذا قال ابراهيم وقال ابراهيم التيمي من يؤمن البلاء بعدك ؟ من يؤمن البلاء بعدك يا ابراهيم ؟ اذا كان ابراهيم يخاف على نفسه من الشرك - 00:58:37
كيف يؤمن غيره ذلك وما نجا من شرك هذا الشرك اكبر والا من جر التوحيد لله وعاد المشركين في الله وتقرب بوقتهم الى الله . انتهى
كلام ابن القيم رحمة الله تعالى . ثم قال - 00:58:57

قال بهذا ان بعض الملحدين نسب الى الشيخ ان هذا شرك اصغر اي نسب اي شيء ان الشرك الاكبر جعله شيخ ابن القيم الشرك الاصغر وهذا كذب وافتراء وباطل . فشيخ ابن القيم فرق بين الشرك الاكبر وبين الشرك الاصغر . وجعل الشرك الاصغر كيسير الرياء وقول الرجل بك - 00:59:11

وبالله وقول لولا الله وانت وقول توكلت على الله وعليك قال هذا من الشرك الاصغر وقد يصل بصاحبها ايضا الى الشرك الاكبر بحسب ما يقوم بقلب صاحبها هذا الملحد وجعل كلام الشيخ ابن القيم في الشرك الاكبر جعله في جعل الشرك الاكبر هو في الشرك الاصغر وجعل دعاء الاموات والاستغاثة بهم - 00:59:31

من الشرك الاصل وهذا كذب وافتراء على ابن القيم رحمة الله تعالى ولذا قال الشيخ وانت تجد رحمك الله الكلام من اوله لآخره في الفصل الاول والثاني صريحاما يحتمي التاوي بوجوه كثيرة منها ان دعاء الموت والنذر لهم - 00:59:51
يشفعوا له عند الله هو الشرك الاكبر الذي بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنه . فكفر فكفر من لم يكتب منه قاتله وعاده وآخر ما صرخ به قولنا انما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر اذ يقول واصلح شيء قوله وما نجى من شرك -

01:00:07

هذا الشرك الاكبر الى اخر كلامه . فهل بعد هذا البيان بيان الا العnad بل الالحاد ولكن تأمل قوله ارشدك الله ارشدك قوله ارشدك الله وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا من عاد المشرك فسماه شركا اكبر ووصف اصحابه بانهم وقعوا بالشرك الاكبر - 01:00:27
وتتأمل ان الاسلام لا يصح الا بمعاداة اهل الشرك الاكبر . فمن والاهم وناصرهم وظاهرهم ووافقوهم فهو مشرك فهو مثلهم بالكفر والشرك قال وان لم يعادهم فهو منهم وان لم يفعله وقد ذكر في الانقاض عن شيخ الاسلام ابن تيمية ان من دعا علي ابن ابي طالب فهو كافر وان من شك في كفره فهو - 01:00:47

كافر فشيخ الاسلام يكفر من دعا علي ابن ابي طالب ويکفر من لم يکفر ذلك الكافر وينقل الاجماع الى ذلك . فإذا كان هذا حال من شك في کفر عداوته ومقتته له فكيف من يعتقد انه مسلم ولم يعاديه فكيف من احبه ؟ فكيف نجادل ؟ فكيف نجادل عنه - 01:01:09
قد يقول قائل ان هذا شيخ الاسلام لا يعذب الجهل ويکفر ويکاف من يعذر . احنا نقول شيخنا لا يعذر بالجهل الصحيح لكنه لا يکفر العادر وان المراد هنا ان من لم يرى ان هذا الفعل کفرا فهو کافر بالله عز وجل من لا يرى دعاء الاموات شرك فهو کافر بل لا يرى دعاء الصالحين شرك فهو - 01:01:29

فهو کافر بالله عز وجل . اما من يراه شركا وكفرا ويرى النهي عن کفر لكنه لا يکفره بجهله فهذا ظال مخطئ له الادلة والنصوص فان اصر وعاند ونقض ولم يکفر من کفره الله ورسوله واستبان کفره فانه الحالة هذه - 01:01:49

يحكم ايضا بکفره لعدم تکفیر من کفره الله ورسوله قالوا عن طريقته يقول فكيف نجادل عنه وعن طريقته تعذر انا لا نقدر يقول فكيف بحال من يعني اعتذر على المشركين - 01:02:09
كابن وجادل عنهم وتعذر عن مخالفتهم وقال انا لا نقدر على التجارة وطلب الرزق الا بذلك اي لابد ان نوافقهم ونظهر الموافقة لهم لأن بموافقتهم نستطيع ان نتاجر نستطيع ان نطلب الرزق . فيقول وقالوا وذكر الله كما قال الله وقالوا نتبع الهدى معك - 01:02:24
نتحطف من ارضنا فهذا هو ايضا حال کفار قريش عندما لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ان نتبع الهدى معك

للتخطف من ارضنا ذلك حال مشركي زمان شهر الوهاب انهم قالوا - 43:02:01

لـ اتبعناك وقلنا بقولك لما تيسرت لنا تجارة ولما امن لنا سبيـل ولا طريق فلاجل ذلك نوافقـهم ونـظـهـر لهم الموافـقة لـكي نـسـلم في
تجـارـتـنا وـفـي مـعـاشـنـا. يـقـول هـنـا يـا شـيـخ يـنـقـذ هـذـا القـوـل - 01:02:57

يقول فإذا كان هذا قول الله تعالى فيمن تعذر عن التبيين بالعمل بالتوحيد ومعاداة يشرك بالخوف على أهله وعياله فكيف بمن اعتذر في ذلك بتحصيل التجارة يعني إذا لم يقبل اعتذار من خاف على أهله وما له فكيف من اعتذر باتجاهه ولكن الامر كما تقدم عن عمر ان نشأ في الاسلام من لعب في الجاهلية - 01:03:15

فلم يفهم معنى القرآن وانه اشر وافسد من الدين قالوا اشر وافسد من الدين وانه اشر وافسد من الذين قالوا يقول ولكن الامر كما تقدم عمر وهو قوله اذا نشأ في الاسلام ان لا يعرف الجاهلية لهذا لم يفهم معنى القرآن فهذا لانه لم يفهم معنى - 01:03:39
وانه اشر وافسد من الذين قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. فالذين اعتدوا بالتجارة وامن الطريق ومعاشهم اشد واسحر من الذين قالوا ان نتبع العذر معكم وتخطف من ارضنا نقتا هبة خذ امهما هابناؤنا 01:04:00

وأن لم يعذب الله فهؤلاء أشد أشد فساداً وأشد آلاً ضلالاً وقولهم أقبح من قول من قبلهم. يقول ومع هذا فالكلام الذي يظهرونه نفاق أي ليس هذا بحق يعني دعواهم أن اننا نخاف ان ان تخسر تجارتنا وان آلاً لا تأمن لنا سبل وطريق يقول - [01:04:20](#)
هذا نفاق وكذب بل هم والا فهم يعتقدون يعني هم اشر من ذلك بل هم يعتقدون ان اهل التوحيد ضالون مضلون وان عباد الاوثان من من عباد الاوثان هم اهل الحق والصواب. كما صرحت به امامهم في الرسالة التي اتتكم من قبلي اي ان هناك - [01:04:40](#)
من اعداء الشيخ من كتب لهؤلاء الخصوم هؤلاء المشركين من مدحهم فيها وقال انتم على الهدى والصواب وابن وابن عبد الوهاب هو على، وانه ومن: معهم خوارج وهؤلاء أشد كفراً: اعتذر يا، شئست بتحاربه او بماله - [01:05:00](#)

يقول اه وان عبث الاواثان اهل الحق والصبر كما صرخ به امامهم في الرسالة التي اتتكم قبل هذا خطه بيد يقول بيني وبينكم اهل هذه الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس. يقول بيني وبينكم - 01:05:19

اهل الاقطار الناس والسود الاعظم وعامة الناس فهم خير امة اخرجها الناس. وانما اه احتج علشان الوقت ايها بالي شيء بحال
الاكثر وبحال الناس وهو لم يفرق بين التوحيد والشرك وانما نظر الى - [01:05:34](#)

فعل الاكثر فاذا كان فعل اكثر هو الشرك بالله عز وجل فهذا هو الخير وهذا هو الصواب وخالف محمد بن الوهاب بهذه الحجة الباطلة
كما قال تعالى المشركين انا وجدنا ابا على امة وانا على اثارهم اقتدوا كما قال فرعون فما بال القرون الاولى - [01:05:51](#)

قال وهم كذا فاذا كان يريد التحاكم اليهم ويصل بانهم خير امة فكيف ايضا يصوم بشرك ومخالطتهم له ومخالطته للحاجة
وما احسن قول اصدق القائلين عندما قال انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك وقوله بل كذب بالحق لما جاءهم - [01:06:10](#)

فهم في امر مرید. فرحم الله امرا الناظر الى نفسه وتفكر فيما جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم من عند الله. من معاداة من اشرك بالله
من: قرب اه بعد وتکفہ وقتا - [01:06:30](#)

حتى يكون الدين كله لله حتى يكون الدين كله لله وعلم حكى به محمد صلى الله عليه وسلم في من اشرك بالله مع ادعاء الاسلام وما حكى به في ذلك الخلفاء الراشكي علي بن ابي طالب وغير مما حرقهم بالنار مع - 01:06:40

ان غيرهم من اهل الاوئنان الذين لم يدخل في الاسلام لا يقتلون بالتحريق. والله الموفق. يقول ان حجة هؤلاء الخصوم الذين اه لم يكفروا عباد الاوئنان ولم يكفروا من عبد غير الله عز وجل ان حجتهم في فيما يظهرون انهم يخافون على انفسهم وعلى قطع تجارتهم 01:06:56 .

فوات حظي وما لهم في هذا كاذبون. بل جمعوا بين النفاق وبين الشرك بالله عز وجل. فهم يظهرون لي لخصوم الدعوة ولادعاء الدعوة السلفية دعوة محمد بن الوهاب يظهر لهم انهم هم الذين على الحق والصواب وان محمد الوابة من معهم على الضلال -

وآالفساد فيصفون الشرك بالحق ويصفون التوحيد ولا شك ان من وصف الشرك بانه هو الصحيح وصف التوحيد بانه تبرل لا شك في

كفره لافتراهه ولکذبه ولموافقته لاهل الباطل ولهل الشرك بالله نسأل الله العافية والسلامة. هذا - 01:07:36

اذا هذا اذا كان آآ هذا اذا كان فقط يوافقهم في الظاهر فكيف اذا كان موافقهم للظاهر والباطن؟ فالكفر ظن اشد ولا يلزم في من وافق الكفار ان يوافقه بالباطل بل بمجرد ان يوافقهم في ظاهره ويصف شركهم بأنه الحق لا يكفي بهذا - 01:07:56

انه يكون مثل مثالمشرك كافر بالله عز وجل ولا يشترط في هذا ان تقام عليه الحجة لأن من بلغه القرآن بلغه آآ قول الله وقول محمد صلى الله عليه وسلم فان الحجة قد بلغته لأن هذا في اصل الدين الذي هو توحيد الله عز وجل الذي هو دعوة - 01:08:16

الرسل اجمعين. فيقول في خادم الرسالة ان هؤلاء الذي دافعوا المشركين هم ايضاً كفار ويريدوا بهذا انه عندما كفراهم باعيانهم لأنهم اشركوا بالله عز ولان الذي وافقهم واظهر موافقته لهم ايضاً هو مثالمشرك لأن الموافقة في الظاهر لا يعذر فيها لا يعذر فيها الموافق الا في حالة الواحد وهي حالة - 01:08:36

الاكراه فقط. اما في اما موافقة الكفر في الظاهر دون اكراه فموافقته لهم يكون من النواقض الاسلام التي يخرج فيها او يخرج بها من وافق المشركين على شركهم فمن وافق المشركين فهو مشرك. ومن ومن صوب دين المشركين فهو كافر بالله عز وجل لانه جعل الكفر صواباً وجعل - 01:08:59

آآ التوحيد باطلأ وهذا من اعظم الكفر والشرك بالله عز وجل. انتهى كلامه وسيأتي معنا ايضاً كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية ابو العباس فيما يتعلق في الرد فيما يتعلق في هذه المسألة مسألة تكبير المعين والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:09:26